Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لِيْ في (ابْتِدا) مَدْحِكُم يَاعُرْبَ ذِي سَلَمِ (بَرَاعَةٌ تَسْتَهِلُّ) الدَّمْعَ في العَلَمِ

ولا يخفى أبداً أن معارضة الصفي الحلّي ، والعِزّ الموصلي ، كانت الغاية الأولى لنظم هذه البديعية ، وهذا ما أشار إليه صراحة في مقدمة شرحه لها ، وفَعَله في أثنائها .

تقع البديعية في (١٤٢) بيتاً ، تضمنت (١٤٧) نوعاً بديعياً ، التزم فيها التورية باسم النوع البديعي داخل البيت على غرار ما فعله الموصلي ، وقد أخلّ بأربعة أنواع ذكرهـا الصفي ، وهي : (التسليم) ، و(الموازنـة) ، و(التوزيع) ، و(الاستعانة) . وإليك بعض أبياتها .

قال في (المراجعة)[1] :

قَالَ: اصْطَبِرْ. قُلْتُ: صَبْرِي ما (يُرَاجِعُنِي) قالَ: احْتَمِلْ. قُلْتُ: مَنْ يَقْوىٰ لِصَدِّهِم

وفي (القَسَم)[2] :

بَرِئْتُ مِنْ أَدَبِي وَالغُرُّ مِنْ شِيَمِي إنْ لَمْ أبرّ بِنَأْيٍ عَنْهُمُ (قَسَمِي)

وفي (الترديد)[3] يقول :

أَبْدىٰ البَدِيْعُ لَهُ الوَصْفَ البَدِيْعَ وَفِي نَظْمِ البَدِيْعِ حَلاَ (تَرْدِيْدُهُ) بِفَمِي

وفي (الانسجام)[4] يقول :

لَهُ (انْسِجَامُ) دُموعي في مَدَائِحِهِ بِاللّهِ شَنِّفْ بها يا طَيِّبَ النَّغَمِ

---

(١) المراجعة : وهو أن يحكي المتكلم مراجعة في القول ومحاورة في الحديث بينه وبين غيره بأوجز عبارة وأرشق سبك وألطف معنى وأسهل لفظ .

(٢) القسم : هو أن يقصد الشاعر الحلف على شيء فيحلف بما يكون له مدحا ، وما يكسبه فخرا ، وما يكون هجاء لغيره .

(٣) الترديد : هو أن يعلق المتكلم لفظة من الكلام بمعنى ، ثم يرددها بعينها ويعلقها بمعنى آخر .

(٤) الانسجام : أن يأتي الكلام خلوة من العقادة كانسجام الماء في انحداره ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسيل رقة .